

لسان الميزان

الدنيا طير طراً على أهل بغداد وحدث بقلة حياء بعد الثلاث مائة عن علي بن أبي طالب يثبتون لا النقل علماء الخطيب قال وغيره المفيد عنه روى النقادون وكذبه بذلك فافتضح B قوله ومات سنة سبع وعشرين وثلاث مائة قال المفيد سمعته يقول ولدت في خلافة الصديق وأخذت لعلي بركات بغلته أيام صفين وذكر قصة طويلة انتهى والقصة المذكورة وقعت لنا من رواية أبي نعيم الأصبهاني وغيره عن المفيد وهو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أحد الضعفاء قال سمعت أبا الدنيا المعمر الأشج يقول وسالت بعض من معه من أصحابه عن اسمه فقال يكنى أبا عمرو عثمان بن عبد الله بن عوام البلوي من مدينة بالمغرب يقال لها طنجة وأخبرني عبد الله بن علي أنه حج سنة عشر وثلاث مائة وحج فيها نصر العشوري المقتدري فدخل المدينة وفيها حجاج مصر مع أبي بكر المادرائي ومعه هذا الشيخ فنزل على بعض بني طاهر بن الحسن العلوي فاجتمع عليه أهل الموسم من بغداد وخراسان وغيرهم فازدحموا ازدحاماً شديداً فأخذه الذي نزل عليه فادخله منزله والناس يكنونه أبا الحسن ويسمونه علي بن عثمان وان أمير المؤمنين علياً B كناه بأبي الدنيا لعلمه أنه يطول عمره لأنه ممن بشر بطول العمر قال فحدثنا أبو الدنيا سمعت علي بن أبي طالب B يقول الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها قال وسمعت علياً يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أحب حبيبك هونا ما الحديث وذكر ثلاثة عشر حديثاً معروفة من رواية غيره قلت وذكره بن عتاب في فهرسته عن أبي عمر والداني عن عبد الرحمن بن عثمان القشيري عن تميم بن محمد التميمي قال حدثنا المعمر على بن عثمان بن الخطاب سنة إحدى عشرة وثلاث مائة بالقيروان وقال لنا في هذه السنة أنا بن ثلاث مائة